

تاج العروس من جواهر القاموس

لو بغير الماء حلقي شرق ... كنت كالغصان بالماء اعتصاري وهو مجاز ومن المجاز لطمه فشرق الدم في عينه إذا احمرت ومنه حديث الشعبي : سئل عن رجل لطم عين آخر فشرقت بالدم ولما يذهب ضوءها فقال : .

لها أمرها حتى إذا ما تبوأت ... بأخفافها مأوى تبوأ مضجعاً الضمير في لها للإبل يهملها الراعي حتى إذا جاءت إلى الموضع الذي أعجبها فأقامت فيه مال الراعي إلى مَضْجَعِهِ مَضْرَبَهُ مَثَلًا للعين أي : لا يحكم فيها بشيء حَتَّى يَأْتِيَ على آخر أمرها وما يؤول إليه فمعنى شرقت بالدم أي : طهر فيها ولم يجر منها . ومن المجاز : شرقت الشمس : ضعف ضوءها وقيل شرقت الشمس إذا اختلطت بها كدورة ثم قلت أو إذا دنت للغروب وأضافه صلى الله عليه وسلم إلى الموتى فقال : " لَعَلَّكُمْ ستدركون أقواماً يؤخرون الصلاة إلى شرق الموتى فصلوا الصلاة للوقت الذي تَعْرِفُونَ ثم صلّوها معهم لأن ضوءها عند ذلك الوقت ساقط على المقابر فلذلك أضافه إلى الموتى وسئل الحسن بن محمّد ابن الحنفية عن شرق الموتى فقال : أَلَمْ تَرَ إِلَى الشمس إذا ارتفعت عن الحيطان وصارت بين القبور كأنّها لجنة فذلك شرق الموتى . أو أراد أنهم يصلّونها أي : الصلاة هكذا هو في الصّحاح والعباب من غير تقييد وقيدها بعضهم بصلاة الجمعة ولم يبدق من النهار إلا بقدر ما يبدق من زففس المحتضر إذا شرق بريقه عند الموت أراد فوّت وفتها قال الصّاغاني : ومنه قول ذي الرّمّة يصف الحمُر : . فلما رأين الليل والشمس حية ... حياة الذي يقضي حُشاشة نازع .

نحاهما لثاجّ نحوّة ثم إنه ... توخى برها العينيّ عينيّ متالي عليه السلام وقال أبو زيد : تكره الصلاة بشرق الموتى حين تمّفر الشمس وفعلت ذلك بشرق الموتى : عند ذلك الوقت وفي الحديث : " انه ذكر الدنيا فقال : إنما بقى منها كشرق الموتى له معنيان : أحدهما : أنه أراد به آخر النهار لأن الشمس في ذلك الوقت إنما تلبث قليلاً ثم تغيب فشبّه ما بقى من الدنيا ببقاء الشمس تلك الساعة والآخر : من قولهم : شرق الميّت بريقه إذا غص به فشبّه قليلاً ما بقى من الدنيا بما بقى من حياة الشّرق بريقه إلى أن يخرج زففسه . وقال ابن عباد : الشّرقّة . محرّكة : السّمة التي تؤسم بها الشّاة الشّرقاء وهي المقطوعة الأذن وهو قول

الْأَصْمَعِي . وَالشَّرِيقُ كَأَمِيرٍ : الْمَرْأَةُ الصَّغِيرَةُ الْجَاهِلِيَّةُ أَيْ : الْفَرْجُ عَنْ
 ابْنِ عَبَّادٍ أَوْ هِيَ الْمَفْضَاةُ . وَشَرِيقٌ : اسْمٌ رَجُلٍ . وَشَرِيقٌ : اسْمٌ عَالِيَمَن
 وَالشَّرِيقُ : ! الْغَلَامُ الْحَسَنُ الْوَجْهَ ج : شَرِيقٌ بَضَمَتَيْنِ وَهُوَ الْغِلْمَانُ
 الرَّقُوقُ . وَأَشْرَقَ الرَّجُلُ : دَخَلَ فِي وَقْتِ شُرُوقِ الشَّمْسِ كَمَا تَقُولُ :
 أَفْجَرَ وَأَضْحَى وَأَطْهَرَ وَفِي التَّنْزِيلِ : " فَأَخَذَتْهُمُ الصَّيْحَةُ مُشْرِقِينَ "
 أَيْ : مُصْبِحِينَ وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى : " فَأَتَّبَعُوهُمْ مُشْرِقِينَ " وَمِنْهُ أَيْضاً قَوْلُهُ
 : أَشْرَقَ ثَبِيرٌ كَيْمَا نَغِيرُ يُرِيدُ ادْخُلْ أَيُّْهَا الْجَبَلُ فِي الشَّرْقِ وَهُوَ ضَوْءُ
 الشَّمْسِ كَمَا تَقُولُ : أَجَنَّبَ : إِذَا دَخَلَ فِي الْجَنُوبِ وَأَشْمَلَ : دَخَلَ فِي
 الشَّامِ . وَأَشْرَقَتِ الشَّمْسُ إِشْرَاقاً : أَضَاءَتْ وَانْبَسَطَتْ عَلَى الْأَرْضِ . وَقِيلَ
 : شَرَقَتْ وَأَشْرَقَتْ كِلَاهُمَا : طَلَعَتْ وَقَدْ تَقَدَّمَ وَكِلَاهُمَا صَحِيحٌ وَفِي حَدِيثِ ابْنِ
 عَبَّاسٍ : نَهَى عَنِ الصَّلَاةِ بَعْدَ الصُّبْحِ حَتَّى تَشْرُقَ الشَّمْسُ فَإِنْ أَرَادَ الطَّلُوعَ
 فَقَدْ جَاءَ فِي الْحَدِيثِ الْآخِرُ : حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ وَإِنْ أَرَادَ الْإِضَاءَةَ فَقَدْ وَرَدَ فِي
 حَدِيثِ آخَرَ : حَتَّى تَرْتَفِعَ الشَّمْسُ وَالْإِضَاءَةُ مَعَ الْارْتِفَاعِ قَالَ شَيْخُنَا :
 وَجَوْزَ بَعْضُهُمْ تَعَدَّى أَشْرَقَ كَقَوْلِهِ : .
 ثَلَاثَةٌ تَشْرُقُ الدُّنْيَا بِنَهْجَتِهَا ... شَمْسُ الضُّحَى وَأَبُو إِسْحَاقَ وَالْقَمَرُ